

Distr.: General
15 February 2008
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح
الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

بيتكيرن

ورقة عمل أعدتها الأمانة العامة

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٢	٥-١ معلومات أساسية - أولا
٣	١٦-٦ المسائل الدستورية والسياسية والقانونية - ثانيا
٦	٢٦-١٧ الاقتصاد - ثالثا
٩	٣٦-٢٧ الأحوال الاجتماعية والتعليمية - رابعا
١٢	٣٧ العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء - خامسا
١٢	٤٣-٣٨ وضع الإقليم في المستقبل - سادسا
١٢	٣٩-٣٨ موقف الحكومة الإقليمية - ألف
١٣	٤١-٤٠ موقف الدولة القائمة بالإدارة - باء
١٤	٤٣-٤٢ الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة - جيم



أولا - معلومات أساسية

١ - بيتكيرن^(١) إقليم لا يتمتع بالحكم الذاتي خاضع لإدارة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. ويقع الإقليم في منتصف المسافة بين أستراليا وقارة أمريكا الجنوبية على خط العرض ٢٥ درجة جنوبا وخط الطول ١٣٠ درجة غربا. ويتألف الإقليم من أربع جزر تقع في شرق المحيط الهادئ هي: بيتكيرن، الجزيرة المأهولة الوحيدة (وتحمل اسم روبرت بيتكيرن، البحار المحذف الذي أبصرها في عام ١٧٦٧)، وهندرسون، ودوسي، وأوينو. وتبلغ المساحة الإجمالية للإقليم ٣٥,٥ كيلومترا مربعا، بينما تبلغ مساحة جزيرة بيتكيرن ٤,٣٥ كيلومترات مربعة^(٢).

٢ - ولا يمكن الوصول إلى بيتكيرن إلا بحرا، ويكون ذلك عادة بواسطة سفن الحاويات المبحرة بين نيوزيلندا والمملكة المتحدة، أو من الساحل الشرقي للولايات المتحدة أو البحر الكاريبي عبر قناة بنما. كما يتوقف في بيتكيرن عدد من سفن الرحلات السياحية. ويتاح الوصول إلى الجزيرة أكثر فأكثر للمراكب المؤجرة من مانغريفيا في بولينيزيا الفرنسية. وترسو السفن القادمة إلى الجزيرة على بعد مسافة من الشاطئ، وينقل الزوار إليها على متن قوارب كبيرة. ووفقا للدولة القائمة بالإدارة يجري حاليا بحث سبل التغلب على عزلة الإقليم والنظر في إقامة طرق بحرية جديدة للإمداد (انظر أيضا الفقرة ٢٢).

٣ - وبيتكيرن جزيرة بركانية وعرة، ساحلها صخري تمتد على طولها أجراف تكاد تحيط بالجزيرة بأكملها وتجعل الوصول إليها بحرا أمرا عسيرا. ورغم إمكانية إبحار الزوارق من العديد من الأماكن، فإن خليج باونتي ومرسى تيدسايد هما الموقعان الوحيدان في الجزيرة اللذان يمكن الرسو فيهما بأمان إلى حد ما. وتتمتع بيتكيرن بمناخ شبه مداري. ويتراوح متوسط درجة الحرارة فيها بين نحو ١٩ درجة مئوية في آب/أغسطس و ٢٤ درجة مئوية في شباط/فبراير.

٤ - ولم تكن جزيرة بيتكيرن مأهولة عندما وصلتها في عام ١٧٩٠ مجموعة من المنيبودين من السفينة البريطانية "باونتي" التابعة للتاج البريطاني (٩ متمردين و ١٨ بولينيزيا). ويشكل المنحدرون منهم جزءا من سكان بيتكيرن اليوم. ويتناقص عدد سكانها باطراد منذ عام ١٩٣٧ عندما بلغ عددهم حده الأقصى، وهو ٢٠٠ نسمة. وفي شباط/فبراير ٢٠٠٧،

(١) المعلومات الواردة في ورقة العمل هذه مستقاة من مصادر منشورة، بما فيها مصادر حكومة الإقليم، ومن المعلومات المقدمة إلى الأمين العام من الدولة القائمة بالإدارة بموجب المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة.

(٢) The Far East and Australasia, 2005, Europa Publications

بلغ مجموع سكان الإقليم ٤٦ نسمة. ويغادر الشباب الإقليم عادة في سن الخامسة عشرة (في السنة الثالثة من تعليمهم الثانوي عادة) للالتحاق بالمدارس الثانوية في نيوزيلندا. وما فتئ رحيل الشباب المستمر يشكل منذ عدة سنوات مبعث قلق لسكان الجزيرة. ويقوم جميع السكان في آدامز تاون، وهي المستوطنة الوحيد في بيتكيرن.

٥ - واللغتان الرسميتان في بيتكيرن هما الانكليزية والبيتكيرنية التي تعتبر مزيجاً من انكليزية القرن الثامن عشر ولغة تاهيتي.

ثانياً - المسائل الدستورية والسياسية والقانونية

٦ - يشكل "أمر بيتكيرن" الصادر في عام ١٩٧٠ و "التعليمات الملكية بشأن بيتكيرن" الصادرة في عام ١٩٧٠ معاً دستور بيتكيرن. وأنشئ بموجب هذين الصكوك مكتب الحاكم، وتحدد بموجب أحكامهما سلطاته وواجباته. وتعين الملكة حاكم الجزيرة بعد استشارة وزير الدولة للشؤون الخارجية وشؤون الكمنولث في المملكة المتحدة، الذي يعد الحاكم مسؤولاً أمامه. وعلى صعيد الممارسة العملية، يعين المفوض السامي للمملكة المتحدة لدى نيوزيلندا حاكماً لبيتكيرن أيضاً، وتعهد إليه بالتالي مسؤولية إدارة الجزيرة. وحاكم بيتكيرن الحالي هو جورج فيرغيسون.

٧ - وبموجب الأمر الصادر في عام ١٩٧٠، يتولى الحاكم السلطة التشريعية في بيتكيرن، ويخول وضع القوانين في جميع المجالات. بيد أن التعليمات الملكية تلزمه، حسب ما ذكرته الدولة القائمة بالإدارة، بالحصول أولاً على موافقة مسبقة من وزير الخارجية من أجل سن بعض الفئات من القوانين، بما فيها القوانين التي تبدو له غير منسجمة مع التزامات المملكة المتحدة الناشئة عن المعاهدات، والقوانين التي تميز بين مختلف الطوائف أو الديانات. وتصدر القوانين التي يسنها الحاكم في شكل مراسيم. ويجوز رسمياً للملكة أن تقوم، بعد استشارة وزير الخارجية، بإلغاء أي من هذه المراسيم. وتحتفظ حكومة المملكة المتحدة بسلطة إصدار تشريعات مباشرة في بيتكيرن بموجب قانون يسنه البرلمان أو أمر يصدره المجلس. وينشئ الحاكم بموجب سلطته التشريعية المحاكم في بيتكيرن ويحدد اختصاصاتها وإجراءاتها. كما يمنح أمر عام ١٩٧٠ الحاكم سلطة تعيين أشخاص في مناصب الخدمة العامة وإقالتهم أو تأديبهم.

٨ - ويجري تصريف معظم أمور الإدارة العامة لبيتكيرن من مكتب جزر بيتكيرن في أوكلاند، في نيوزيلندا، الذي يتولى إدارته مفوض يعينه الحاكم. والمفوض الحالي لبيتكيرن هو ليسلي تيك. ويدير سكان بيتكيرن شؤونهم الداخلية من خلال مجلس الجزيرة الذي أنشئ

موجب مرسوم للحكومة المحلية. وينيط المرسوم بالمجلس مهمة اتخاذ الترتيبات اللازمة لإنفاذ قوانين بيتكيرن، ويخوله سلطة إصدار اللوائح اللازمة لإدارة بيتكيرن إدارة سليمة، وحفظ السلم والنظام والسلامة العامة، وتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي لسكان الجزيرة.

٩ - وفيما يتعلق بمسألة الحكم الذاتي، أشار السيد تيجيك، خلال الاجتماع مع لجنة الشؤون الخارجية للمملكة المتحدة في لندن في ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، إلى أن أحد المهام المسندة إليه بصفته مفوض جزر بيتكيرن يتمثل في إعادة تنظيم هيكل العلاقة الحالية التي تربط بيتكيرن بمكتب الحاكم. فرغم أن شؤون جزر بيتكيرن ما برحت تدار بشكل يكاد يكون مباشرا من خلال مكتب الحاكم، إلا أنه يعتزم الآن إيجاد إطار لقدرة أكبر من الحكم الذاتي وإسناد مسؤوليات تنفيذية إلى بيتكيرن. وفي إطار هذه العملية، قال السيد تيجيك إن المملكة المتحدة قد تشاورت بشكل موسع مع الأهالي، وإنه قضى نتيجة لذلك مدة طويلة في بيتكيرن، فإضافة إلى الأشهر الست التي قضاها فيها في عام ٢٠٠٧، يتوقع أن يقضي معظم عام ٢٠٠٨ في الجزيرة من أجل تنفيذ وإدارة التغيير^(٣).

١٠ - ويلزم عقد مجلس الجزيرة مرة كل شهر على الأقل. ويتألف من ١٠ أعضاء هم عمدة الجزيرة الذي ينتخب كل ثلاث سنوات (أجريت الانتخابات أول مرة عام ١٩٩٩ بعد وقف العمل بممارسة تعيين قاض لرئاسة الحكومة المحلية التي دامت قرنا من الزمن)؛ ورئيس اللجنة الداخلية، الذي ينتخب سنويا؛ وأربعة أعضاء آخرين ينتخبون سنويا أيضا؛ وأمين الجزيرة، وهو موظف عمومي يعتبر عضوا في المجلس بحكم منصبه؛ وعضو واحد يعينه الحاكم سنويا؛ وعضوان استشاريان (ليس لهما حق التصويت)، يعين أحدهما أعضاء المجلس الآخرون سنويا. وخلال انتخابات عام ٢٠٠٧، قام الناخبون البالغ عددهم ٣٨ فردا بانتخاب عمدة جديد هو مايك وارن^(٤).

١١ - وتضطلع اللجنة الداخلية لمجلس الجزيرة بتنفيذ قراراته، وتمثل مهمتها الرئيسية في تنظيم وتنفيذ برنامج الأشغال العامة الذي يتولى مسؤوليته جميع البالغين الأصحاء من أبناء بيتكيرن. وتمثل الأشغال عامة في الأشغال المتعلقة بالطرق وصيانة المباني العامة، والأهم من ذلك تشغيل القوارب من أجل نقل أي شحنات أو ركاب من السفن العابرة^(٥). وتتألف

(٣) محضر حربي، ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، لجنة الشؤون الخارجية للمملكة المتحدة، مجلس العموم.

(٤) التقرير الدولي لهيئة الإذاعة النيوزيلندية المؤرخ ١٢ كانون الأول/ديسمبر والمتاح على الموقع:

<http://www.mzi.com>

(٥) Pitcairn Today, www.onlinepitcairn.com

اللجنة من الرئيس وأي أشخاص آخرين (غير أعضاء مجلس الجزيرة أو الموظفين العموميين) يعينهم المجلس بموافقة الحاكم.

١٢ - ويشترط على غير مواليد بيتكيرن، لكي يتمتعوا بأهلية التصويت، الإقامة فيها لمدة ثلاث سنوات وبلوغ سن الثامنة عشرة. ويشترط في المرشحين لمنصب العمدة أو لعضوية المجلس ألا يقل سنهم عن ٢١ سنة وأن يكونوا من مواليد بيتكيرن أو مقيمين فيها خلال السنوات الثلاث السابقة. ويعد أمين الجزيرة سجل الناخبين في تشرين الأول/أكتوبر من كل عام، وتجرى الانتخابات خلال الأسبوعين الأولين من كانون الأول/ديسمبر. ويتولى الحاكم تعيين أمين الجزيرة ومسؤولي الحكومة المحلية الآخرين غير المنتخبين، بمن فيهم المدير العام للبريد ومسؤول الاتصالات ومراجع حسابات الجزيرة وضابط الشرطة، ويتم ذلك في جميع الأحوال بعد التشاور مع المجلس.

١٣ - ويعين قاضي الجزيرة من بين المقيمين في بيتكيرن. ويعين لرئاسة المحكمة قضاة آخرون مؤهلون قانوناً للعمل في أحد بلدان الكمنولث عند النظر في مسائل تتجاوز نطاق السلطات المسندة إلى قاضي الجزيرة. ويقتصر اختصاص المحكمة على الجرائم التي يمكن النظر فيها أمام محكمة جزئية، وإجراءات الحبس، وبعض التحقيقات، إلى جانب النظر في الدعاوى المدنية التي لا تعدى قيمتها حداً معيناً. ويجوز استئناف الأحكام الصادرة عن هذه المحكمة أمام المحكمة العليا لبيتكيرن، وهي محكمة تدوينية عليا مختصة في القضايا الجنائية والمدنية التي لا تشملها صلاحيات محكمة الصلح. وتتألف المحكمة العليا من قاض، أو رئيس للقضاة، أو واحد من بين عدة قضاة أقل مرتبة، يعمل بمعاونة قضاة مساعدين أو بدوهم. ويجوز الطعن في الأحكام الصادرة عن هذه المحكمة أمام محكمة الاستئناف في بيتكيرن، التي تتألف من ثلاثة قضاة، وأمام مجلس الملكة الخاص.

١٤ - ووفقاً للدولة القائمة بالإدارة، يشمل اختصاص محاكم بيتكيرن المسائل المتعلقة بحقوق الإنسان الناشئة عن القوانين السارية في الجزر. ويخول لكل من السلطة القضائية والحاكم اختصاصات متساوية في صون وإعمال حقوق الإنسان في الجزر. ورغم أن أحكام الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان لم تمتد لتشمل بيتكيرن بموجب المادة ٦٣ من الاتفاقية، فإن محكمة الاستئناف في بيتكيرن قضت بأن حقوق الإنسان الأساسية تنطبق على بيتكيرن على الرغم من أن أحكام الاتفاقية لا تسري عليها.

١٥ - ويبت القضاء في كل انتهاك للحقوق المدنية أو السياسية لأي شخص بموجب أمر قضائي أو حكم بدفع تعويضات يمكن أن يصدر عن المحكمة العليا. وتتمتع هذه المحكمة بسلطة واختصاص أصليين بخولانها إصدار أحكام بدفع تعويضات، وفي بعض الحالات،

أحكام التعويض عن الضرر المعنوي، فضلا عن إصدار تعليمات ملزمة لضمان رد الاعتبار للشخص المعني. وفي حالة بيتكيرن، يتولى كل من الحاكم، بصفته يشغل أعلى منصب تنفيذي، ورئيس القضاة باعتباره رئيسا للسلطة القضائية، مسؤولية الإشراف على أعمال حقوق الإنسان في بيتكيرن، كل منهما في نطاق السلطة المخولة له.

١٦ - وأشارت الدولة القائمة بالإدارة كذلك إلى أن حكومة المملكة المتحدة وإدارة بيتكيرن تقومان بنشر القوانين السارية في بيتكيرن، بما فيها القوانين المتعلقة بحقوق الإنسان، ويمكن للجميع الاطلاع عليها عن طريق مكتب أمين الجزيرة. وتعد حكومة المملكة المتحدة التقارير التي يقدمها الإقليم إلى الهيئات الدولية، بناء على المعلومات التي يوفرها الحاكم والمفوض.

ثالثا - الاقتصاد

١٧ - المصدر الرئيسي لإيرادات الاقتصاد العام في بيتكيرن في بيع الطوابع البريدية، إضافة إلى بيع النطاقات المخصصة على شبكة الإنترنت الذي شرع فيه مؤخرا؛ إذ يمكن لمستخدمي الإنترنت في جميع أنحاء العالم شراء نطاق "pn" الذي خصص بشكل دائم لبيتكيرن. وتبلغ رسوم شراء نطاق "pn" ٢٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة لدى التسجيل الأول لمدة سنتين، و ١٠٠ دولار من أجل تجديده سنويا. وتستمد الإيرادات أيضا من الفوائد والأرباح، فضلا عن العدد المتزايد للسياح الوافدين (انظر موقع وزارة الخارجية والكونغرس على الإنترنت).

١٨ - وقد استنفدت احتياطات بيتكيرن المالية في أواخر عام ٢٠٠٣ نظرا لتدهور سوق الطوابع البريدية بشكل أساسي، وتلقى الجزيرة حاليا مساعدة لميزانيتها من إدارة التنمية الدولية التابعة للمملكة المتحدة. وفي الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧، بلغت النفقات نحو ٣,٨ ملايين دولار نيوزيلندي، وإيرادات السنة ٤٠٠ ٦٠٤ دولار نيوزيلندي^(٦). وقدمت مساعدة للميزانية بمبلغ ٣,٢ ملايين دولار نيوزيلندي في الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧، من أجل المساعدة على تغطية العجز في الميزانية التشغيلية. ورصد كل من إدارة التنمية الدولية والاتحاد الأوروبي موارد مالية هامة للتنمية خصصت لمشاريع البنية التحتية.

١٩ - ويقوم القطاع الاقتصادي الخاص في بيتكيرن على البستنة وصيد السمك كمصدر للرزق وصنع وبيع منتجات الصناعات اليدوية، فضلا عن تصدير الفواكه المجففة والعسل

(٦) عملة بيتكيرن هي الدولار النيوزيلندي. وحتى ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، كان الدولار النيوزيلندي يعادل ٠,٧٧ دولار من دولارات الولايات المتحدة.

ومنتجاته. وتشكل المياض، وخاصة مع السفن العابرة، جزءا هاما من الاقتصاد. وتنتج التربة الخصبة في وديان الجزيرة أصنافا متنوعة من الفواكه والخضراوات. ويعتبر السمك المصدر الرئيسي للبروتين في النظام الغذائي لسكان الجزيرة.

٢٠ - وتصدر بيتكيرن الفواكه والخضراوات ومنتجات الصناعات اليدوية والعسل عالي الجودة، وتستورد زيت الوقود والآلات ومواد البناء والحبوب واللبن والدقيق والمواد الغذائية الأخرى من نيوزيلندا في معظم الأحوال. وتقدم طلبات استيراد هذه المواد قبل عدة أشهر من ورودها، ويمكن الحصول عليها عن طريق متجر تعاوني أنشئ سنة ١٩٦٧. وتباع منتجات بيتكيرن في نيوزيلندا واليابان والولايات المتحدة الأمريكية. وتتولى الجمعية التعاونية للمنتجين في جزيرة بيتكيرن التي أنشئت عام ١٩٩٩ عملية الترويج لمنتجات أعضائها وتنسيق توزيعها. ويمكن شراء عدد من سلع بيتكيرن مباشرة من الجزيرة بواسطة الإنترنت. ونظرا للموقع النائي لبيتكيرن، يتعين على العملاء الانتظار لمدة تصل إلى ستة أشهر أو أكثر من أجل استلام طلباتهم، ويشار عليهم، لدى دفع ثمن طلباتهم بواسطة الشيكات، بعدم تأريخ الشيكات اعتبارا للوقت الطويل الذي يستغرقه صرفها.

٢١ - وتعتبر جزيرة هندرسون غير المأهولة التي صنفتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في عداد مواقع التراث العالمي في عام ١٩٨٨ أكبر جزيرة في مجموعة الجزر وأكثر الجزر الثلاثة المحيطة إنتاجية. وعادة ما يتوجه أهالي بيتكيرن إليها مرة في السنة ويقضون فيها بضعة أيام من أجل جمع ما يلزم من أخشاب شجر ميرو لمدة سنة لاستعمالها في منقوشاتهم، وتدعيم فروع شجر ميرو سعيا إلى ضمان استدامة المحاصيل لسنوات قادمة. وقد تصل مدة الرحلة بالقوارب ١٤ ساعة تقريبا ذهابا ومثلها إيابا بحسب أحوال الطقس. ويتوجه الأهالي أيضا إلى جزيرة أوينو التي تعتبر مقصدا لقضاء الإجازة مرة في السنة لمدة أسبوع من أجل صيد السمك وجمع جوز الهند والمحار. وتقسم عادة حصيلة السمك المصيد خلال هذه الرحلات بالتساوي بين أسر الإقليم.

٢٢ - وتعتمد بيتكيرن بشكل حيوي على عناصر رئيسية معينة من البنية التحتية، تشمل الرصيف والقوارب ومخزن القوارب والطريق المؤدية صعودا من الرصيف إلى المستوطنة الرئيسية. وأكملت حكومة المملكة المتحدة في عام ٢٠٠٥ مشاريع إصلاح وتحديث رصيف الجزيرة ومنصة الإبحار وبناء طريق معبد (هو الأول في بيتكيرن) يربط بين المرسى ومستوطنة آدمز تاون. وقد شيد أيضا متحف جديد ليكون مركز اتصال للمجتمع المحلي والسياح الزائرين.

٢٣ - وتبلغ مسافة الطريق المعبد الوحيد ٦,٤ كيلومترات، بينما لا تتوفر الجزيرة على سكة حديدية، ولذلك كان المشي هو وسيلة التنقل المستعملة على مر التاريخ. غير أن السنوات الأخيرة شهدت بدء استعمال المركبات الصالحة لجميع الطرق بشكل مألوف^(٧)، مثل المركبات الرباعية الدفع أو مركبات "الكواد"^(٨).

٢٤ - وفي عام ٢٠٠٧، عين خبراء استشاريون لإجراء دراسات جدوى وإعداد التصميمات والتكاليف المفصلة لمشروعين من المقرر تنفيذهما هما مشروع حاجز الأمواج ومشروع النظام الجديد لتوليد الكهرباء باستعمال الرياح ووقود الديزل للإمداد بالكهرباء على مدار الساعة. وتنتج حالياً مولدات كهربائية تعمل بالديزل الكهرباء بقوة ٢٤٠ فولطاً لمدة أربع ساعات كل مساء وساعتين كل صباح تقريباً. وفي حين يؤثر عامل عزلة بيتكيرن وصعوبة الوصول إليها على وتيرة التقدم في الأعمال، يؤمل أن يشرع في التنفيذ في عام ٢٠٠٨. ويجري النظر حالياً أيضاً في إيجاد طرق بديلة للنقل البحري عبر نيوزيلندا وبولينيزيا الفرنسية.

٢٥ - وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، تلقت بيتكيرن نظاماً جديداً للاتصالات مولته حكومة المملكة المتحدة. وأتاح هذا النظام للجزيرة إيصال خطوط الهاتف إلى كل المنازل، ونظام ثابت لشبكة الإنترنت، وخدمة تلفزيونية محدودة وقدرات التداول بالفيديو من أجل الاتصال على نطاق أوسع بمكتبي الحاكم والمفوض في نيوزيلندا وإتاحة خدمات التطبيب عن بعد والتعليم. ويتم الربط بشبكة الإنترنت بواسطة محطة لرصد الاهتزازات أقامها مختبر ألبوكيركي لبحوث الاهتزازات الذي يتوفر على شبكة من محطات رصد الاهتزازات في جميع أنحاء العالم تنقل البيانات بواسطة السواتل. ويشترك أهالي بيتكيرن في هذه الوصلة الساتلية لربطهم بشبكة الإنترنت^(٩).

٢٦ - وفيما يتعلق بمسائل توزيع الأراضي، أصبح معظم الأراضي بحلول نهاية عقد السبعينات مملوكة لأفراد من أهالي بيتكيرن غادروا الجزيرة، وذلك لأسباب تعود أساساً إلى الهجرة. واستهدفت تشريعات صدرت في عام ٢٠٠٠ ضمان حق كل فرد من أهالي بيتكيرن في مخصصات تتألف من منزل وحديقة وبستان وجزء من أراضي الغابات يكفي لتلبية احتياجاتهم ما داموا يعيشون في بيتكيرن. ويقصد بالضريبة السنوية على الأراضي المفروضة على جميع الأراضي المملوكة لغير المقيمين في الإقليم أو على الأراضي التي يجوزها

(٧) <http://en.wikipedia.org/wiki/pidcairn>

(٨) انظر Vanity Fair Magazine, January, www.vanityfair.com

(٩) انظر موقع جزيرة بيتكيرن على الإنترنت، <http://www.lareau.org/>

المقيمون والتي تزيد عن احتياجاتهم المعقولة، ضمان إتاحة ما يكفي من الأراضي لإعادة تخصيصها من خلال محكمة الأراضي بناء على طلب في هذا الشأن. ولا يتمتع بأهلية طلب تخصيص الأراضي سوى أهالي بيتكيرن بالولادة أو التجنيس وأبناؤهم وأحفادهم (البالغين سن ١٨ سنة). ويجب عليهم أن يكونوا مقيمين في الجزيرة عند تقديم الطلب وأن يكون في نيتهم الاستمرار في الإقامة فيها. غير أن هذه التشريعات لم توضع بعد موضع التنفيذ وفقا لآخر المعلومات المتاحة. وترد معلومات تفصيلية عن مسائل توزيع الأراضي في ورقة العمل الصادرة في عام ٢٠٠٥ (A/AC.109/2005/10).

رابعاً - الأحوال الاجتماعية والتعليمية

٢٧ - يعمل سكان الإقليم كل لحسابه الخاص، لكن تدفع استحقاقات وأجور لأفراد المجتمع الذين يشتركون في أنشطة الحكومة المحلية أو الذين يؤدون خدمات مجتمعية. وتعتبر الأشغال العامة، التي يُلزم بها القانون الرجال والنساء الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٦٥ عاماً، من مخلفات المجتمع الذي أنشأه المتمردون من جهة، وضرورة ناشئة عن اقتصاد لا يقوم على الضرائب أساساً من جهة أخرى. وتتعلق أهم واجبات الأشغال العامة التقليدية بخليج باونتي وبصيانة القوارب العامة. وتغطي تكاليف المنشآت في الخليج أساساً من الإيرادات العامة ومن المنح التي تقدمها المملكة المتحدة. والوظائف الوحيدة المتاحة في الإقليم هي الوظائف الحكومية التي عادة ما تخصص لسكان بيتكيرن الدائمين. وليس ثمة مرافق مصرفية، ولكن يمكن صرف الشيكات الشخصية غير المؤرخة والشيكات السياحية من مكتب أمين الجزيرة.

٢٨ - والتعليم مجاني وإلزامي لجميع الأطفال بين سن ٥ سنوات و ١٥ سنة. وقد انتهت إعادة بناء مدرسة بيتكيرن الوحيدة في عام ٢٠٠٦، وتتولى الحكومة المحلية تشغيلها وتمويلها. ويتم التدريس باللغة الانكليزية ويستند إلى المنهج الدراسي النموذجي في نيوزيلندا. ويتولى مسؤولية التعليم مدرس متمرس من نيوزيلندا يعين لمدة سنة واحدة عادة، ويعمل أيضاً محرراً لصحيفة "بيتكيرن ميسيلاني" "Pitcairn Miscellany" الجريدة الوحيدة في الإقليم. ومن الناحية العملية، يجرى التعليم التالي للمرحلة الابتدائية في المدرسة من خلال دورات دراسية بالمراسلة تنظم عن طريق وزارة التعليم النيوزيلندية. ويشجع على إكمال التعليم الثانوي في الخارج بتقديم المنح الدراسية، وقد تابع عدد من التلاميذ التعليم الثانوي في نيوزيلندا على نفقة حكومة بيتكيرن. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، وعقب اجتماع للمجلس الاستشاري لأقاليم ما راء البحار، أعلنت المملكة المتحدة أن مواطني أقاليم ما وراء البحار

سيستفيدون ابتداء من عام ٢٠٠٧ من نفس معدل رسوم التعليم التي يدفعها الطالب الوطني في الجامعات الانكليزية^(١٠).

٢٩ - وكنيسة طائفة السبتيين هي الكنيسة الوحيدة في الجزيرة. وراعي الكنيسة هو قس من نيوزيلندا يقيم حاليا في الجزيرة.

٣٠ - ومولت إدارة التنمية الخارجية التابعة لحكومة المملكة المتحدة المركز الصحي لجزيرة بيتكيرن الذي اكتمل إنشاؤه عام ١٩٩٧. ويضم هذا المركز غرفة للفحص وعيادة لطب الأسنان وغرفة للكشف بالأشعة السينية وجناحا مزودا بسريرين لمبيت المرضى في المستشفى. ويقدم في الجزيرة بالتناوب لمدة ثلاثة أشهر أخصائي في الطب العام معين من أستراليا، تساعد ممرضة مساعدة وموظف محلي لصحة الأسنان يعمل أيضا كتقني جهاز الأشعة السينية. ومولت الحكومة أيضا برنامجا للرعاية الاجتماعية يكفل وجود أخصائي اجتماعي في الجزيرة في جميع الأوقات. وفيما يتعلق بالصحة العامة، ورغم أن أهالي الجزيرة لا يزالون يتعهدون بنشاط بساتين الفواكه والخضروات ويعملون في المحيط من أجل الحصول على الأغذية، أدى الاستعمال المتزايد لدراجات "الكواد" إلى زيادة كبيرة في حالات البدانة وداء السكري^(٨).

٣١ - وقد شيد مبنى جديد لمتحف جزيرة بيتكيرن بمنحة من حكومة المملكة المتحدة. وتشمل المعروضات فيه أدوات حجرية من صنع أهالي بولينيزيا قبل أن يفد إليها المتمردون. كما تشمل قذائف مدفعية ومرساة ومدفعا دوارا من آثار سفينة باونتي^(١١).

٣٢ - ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، ثمة اهتمام عام متواصل بقضايا معينة تتعلق بجرائم جنسية خطيرة ارتكبت ضد الشباب في بيتكيرن. وتشمل ثمة جنائية عديدة بالاغتصاب والاعتداء الجنسي المشين. فقد وجهت اتهامات إلى ١٣ رجلا بارتكاب ما مجموعه ٩٦ جريمة. وجرت محاكمات المدعى عليهم السبعة المقيمين في الجزيرة في عام ٢٠٠٤ في جزيرة بيتكيرن، وأدين ستة منهم بارتكاب عدد من الجرائم، ومنهم أفراد يشغلون مناصب عامة. وصدرت أحكام بالسجن على أربعة رجال.

٣٣ - وطعن الرجال المدانون في الحكم أمام محكمة الاستئناف في بيتكيرن، ثم أمام مجلس الملكة الخاص في لندن بشأن مجموعة من المسائل. وتشمل تلك المسائل سيادة جزر بيتكيرن،

(١٠) انظر <http://www.fco.gov.uk> ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، لورد تريسمان، وزير شؤون أقاليم ما وراء البحار، الاجتماع الثامن للمجلس الاستشاري لأقاليم ما وراء البحار، المعقود في ٢١ و ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر.

(١١) Nick Squires, "Pitcairn museum shows Bounty treasures", *Telegraph* (London), 31 August 2005.

وتطبيق القوانين الانكليزية في الجزيرة، وحالات التأخير، وغير ذلك من المسائل التي ادعوا أنها مخالفة لصحيح الإجراءات القضائية. ورفض مجلس الملكة الخاص في النهاية طعوتهم بمقتضى حكم أصدره في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦. وفي جملة ما جاء فيه أنه "بذلت عناية فائقة فيما يبدو من جانب جميع الجهات المعنية بغية ضمان إجراء التحقيقات وإتمام الإجراءات بنزاهة...". وجرى الاستماع إلى طعون أخرى في عام ٢٠٠٧، ورغم إسقاط تهمة واحدة عن أحد المجرمين، إلا أن الأحكام لم تعدل بشكل كبير^(١١).

٣٤ - وبدأ تنفيذ عقوبة السجن بحق خمسة من الرجال المدانين في سجن بيتكيرن الذي يتولى شؤون ضباط محترفين من إدارة الإصلاحات في نيوزيلندا يعملون بموجب عقد مع الجزيرة. وقد شيد السجن الجديد في الجزيرة في أوائل عام ٢٠٠٧ من أجل إيواء السجناء. وتغطي المملكة المتحدة تكلفته التي يتوقع أن يبلغ إجماليها ٥٠٠ ٠٠٠ جنية (١,٢ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة) في السنة^(١٢).

٣٥ - وخفف حكم السجن على رجلين منهم ليستفيدا من نظام الإقامة الجبرية الذي يشرف عليه ضابط شرطة الجزيرة. ومن المقرر أن يستفيد أحدهما من الإفراج المشروط في شباط/فبراير ٢٠٠٨. واستفاد مجرم آخر من الإفراج المشروط لأن مجلس بيتكيرن للإفراج المشروط كان قد ألزمه بالإقامة الجبرية من البداية. ونفذ حكما الخدمة المجتمعية اللذان صدرا في حق المدانين الآخرين. وجرت محاكمة رجلين آخرين من بيتكيرن هما براين مايكل جون يونغ (مقيم في أستراليا) وشون برنت كريستيان (مقيم في نيوزيلندا) أمام المحكمة العليا في بيتكيرن التي عقدت جلساتها في أوكلاند في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦. وصدرت عليهما أحكام بالإدانة في ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧. وفي ٥ آذار/مارس، وأودعا السجن إثر رجوعهما إلى بيتكيرن، وصدر على الأول حكم بالسجن لمدة ست سنوات ونصف، وعلى الثاني حكم بالسجن لمدة ثلاث سنوات ونصف. وفي قضية براين مايكل جون يونغ، قال رئيس القضاة تشارلز بلاكي إنه حكم عليه بالسجن لأطول مدة حتى الآن بسبب اعتداءاته البغيضة على فتيات تتراوح أعمارهن بين ٧ سنوات و ١٥ سنة على مدى فترة طويلة من الزمن في السبعينات من القرن الماضي^(١٣). وأقر شخص آخر من بيتكيرن يقيم في نيوزيلندا بالتهمة التي وجهت إليه بالاعتداء الجنسي المشين أمام المحكمة العليا في بيتكيرن في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦. وحكم عليه بدفع غرامة قدرها ٢ ٠٠٠ دولار نيوزيلندي. ولا يزال

(١٢) رويترز، ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦.

(١٣) Deutshe Presse Agentur, 4 March 2007; Agence France-Presse, 5 March 2007.

العمل جارياً أيضاً من أجل تسليم نيوزيلندي مطلوب بتهمة الاغتصاب والاعتداء الجنسي المشين الموجهتين إليه.

٣٦ - وينظر سكان الجزيرة بعين القلق إلى هذا الوضع، لأن تشغيل القوارب الكبيرة التي تنقل الشحنات والركاب من الجزيرة وإليها يتطلب، في جملة أمور، استخدام أربعة رجال. ووفقاً لما أفادت به الدولة القائمة بالإدارة، فإن ثلاثة من الرجال الذين صدرت عليهم أحكام بالسجن ذوو بنية قوية وبمقدورهم أن يساعدوا في تشغيل القوارب. وتسمح فعلاً أنظمة السجن للسجناء في الجزيرة بالعمل خارج السجن تحت المراقبة، وفي ظروف معينة، بالإفراج عنهم مؤقتاً من أجل العمل. ووفقاً للمعلومات التي قدمتها الدولة القائمة بالإدارة، يترك سلطات السجن أمر البت في هذه المسألة.

خامساً - العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء

٣٧ - وافقت المملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار التي كانت ممثلة في المجلس الاستشاري لعام ٢٠٠٧، بما فيها بيتكيرن، على تمديد العمل باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد لتشمل جميع أقاليم ما وراء البحار في أقرب فرصة ممكنة، وعلى تحديد موعد في شهر حزيران/يونيه ٢٠٠٨ لتمديد العمل باتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ المتعلقة بحظر أسوأ أشكال عمل الأطفال، وآخر في شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ لتمديد العمل باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة^(١٤)، لتشمل جميع أقاليم ما وراء البحار^(١٥). وكما ذكر في الفقرة ٢١ أعلاه، صنفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) جزيرة هندرسون غير المأهولة ضمن مواقع التراث العالمي في عام ١٩٨٨.

سادساً - وضع الإقليم في المستقبل

ألف - موقف الحكومة الإقليمية

٣٨ - كان آخر بيان مقدم من ممثل لعمدة الجزيرة قد أدلى به أمام الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ بشأن إنهاء الاستعمار، التي نظمت في مادانغ، بابوا غينيا الجديدة، في

(١٤) الأمم المتحدة، مجموعة المعاهدات، المجلد ١٢٤٩، الرقم ٢٠٣٧٨.

(١٥) انظر البيان الصحفي الصادر في ٢٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، المتاح على الموقع <http://www.fco.gov.uk>.

الفترة من ١٨ إلى ٢٠ أيار/ مايو ٢٠٠٤. ويرد موجز لهذا البيان في تقرير لجنة الأربعة والعشرين الخاصة عن عام ٢٠٠٤ (A/59/23).

٣٩ - بيد أنه تجدر بالإشارة فيما يتعلق بتقرير المصير أن الممثل أكد من جديد أن شعب بيتكيرن لا يدرك تمام الإدراك جميع الإمكانيات التي تنطوي عليها خيارات تقرير المصير الممكن أن تتاح له أو دلالتها. وأضاف أنه نظرا لتأجيل الاستعراض الدستوري لبيتكيرن إلى أجل غير مسمى بعد انتهاء المحاكمات (انظر الفقرات ٣٢ - ٣٦)، يبدو منطوقيا أن تسبق هذه العملية مناقشات بشأن تقرير المصير. وقال إنه تحقيقا لهذه الغاية، فإن إيفاد بعثة زائرة تابعة للأمم المتحدة إلى بيتكيرن سيعود عليها بأقصى فائدة من حيث إدراكها لمستقبلها السياسي. وأضاف قائلا إن بيتكيرن لا تزال تواقفة أيضا إلى وضع برنامج عمل مع اللجنة الخاصة وحكومة المملكة المتحدة وفقا لاقتراح اللجنة الذي طرح عام ٢٠٠٠ (انظر (A/AC.109/2001/2).

باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة

٤٠ - كان مما صرحت ممثلة المملكة المتحدة في بيان أدلت به في ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ أمام لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) خلال الدورة الثانية والستين للجمعية العامة أن "حكومتها، باعتبارها الدولة القائمة بالإدارة في عشرة أقاليم لا تتمتع بالحكم الذاتي، تقدم كل مساعدة وتشجيع للأقاليم التي ترغب في المضي نحو الاستقلال، حيثما كان ذلك خيارا مطروحا. وأن حكومتها وأقاليم ما وراء البحار التابعة لها تواصل العمل في سبيل تحقيق الأهداف المشتركة المتمثلة في الأمن والاستقرار والتنمية السياسية والاقتصادية المستدامة والديمقراطية والحكم السليم وسيادة القانون.... وأن حكومتها تنظر بعناية في جميع مقترحات التغيير الدستوري الواردة من الأقاليم" (انظر (A/C.4/62/SR.5).

٤١ - وكما أشارت الأمانة العامة قبل ذلك في ورقة العمل الصادرة في ٩ آذار/مارس ٢٠٠٧ (انظر (A/AC.109/2007/6)، قام وزير المملكة المتحدة لشؤون أقاليم ما وراء البحار في بيان أدلى به في ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٦ باستعراض العلاقة بين المملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار بعد مرور سبع سنوات على صدور الكتاب الأبيض لعام ١٩٩٩ المعنون "الشراكة من أجل التقدم والرخاء: بريطانيا وأقاليم ما وراء البحار"^(١٦). وسبق أن أدرج

(١٦) الكتاب الأبيض المعنون "الشراكة من أجل التقدم والرخاء: بريطانيا وأقاليم ما وراء البحار" الذي قدمه وزير الدولة للشؤون الخارجية وشؤون الكمنولث إلى مجلس العموم في ١٧ آذار/مارس ١٩٩٩ (انظر الوثيقة A/AC.109/1999/1، المرفق و Corr.1).

عرض مفصل لموقف المملكة المتحدة بشأن أشكال العلاقات البديلة على النحو الوارد في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٥٤١ (د - ١٥)، وسبق تقديمه قبل ذلك (انظر A/AC.109/2007/6).

جيم - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

٤٢ - اتخذت الجمعية العامة في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ القرارين ١١٨/٦٢ ألف وباء دون تصويت، بناء على تقرير اللجنة الخاصة المحال إلى الجمعية العامة (A/62/23) وعلى نظر لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار فيه لاحقا (A/62/412 و Add.1). ويخص الفرع الثامن من القرار ١١٨/٦٢ بآء بيتكيرن. وبموجب فقرتي المنطوق من الفرع المذكور، فإن الجمعية العامة:

(أ) **تطلب** إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تواصل تقديم المساعدة من أجل تحسين أحوال سكان الإقليم الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها، وأن تواصل مناقشتها مع ممثلي بيتكيرن حول أفضل الطرق لدعم أمنهم الاقتصادي؛

(ب) **تلاحظ** موقف ممثل الحكومة الإقليمية المنتخبة المؤيد لإجراء مناقشات بشأن تقرير المصير قبل استعراض الدستور، وترى أن إيفاد بعثة زائرة تابعة للأمم المتحدة إلى الإقليم من شأنه أن يزيد من وعي الشعب بمستقبله السياسي.

٤٣ - وبخصوص مسألة بيتكيرن بصفقتها كيانا يتمتع بقدر أكبر من الحكم الذاتي، يمكن الاطلاع أيضا على الفقرة ٩ أعلاه.